

تاريخي

قصة قصيرة

بعد الزيتون

بقلم
محمد ياسين مكي

أحمد فؤاد نجم
الضيف شبيه الدائم
على سبعمن النظام العربي



أحمد فؤاد نجم

صدر حديث عن "مراسم" للنشر ديوان "أصحي يا مصر" وعدد صفحاته ١٢١ صفحة وبداخله عشر قصائد جديدة يهدبها لمصر التي لا تموت وفي الصفحات الأخيرة من هذا الديوان محاكمة للشاعر أمام المحكمة المركزية المصرية. مميزات شعر نجم التي لمستها في هذا الديوان:

امتاز شعر نجم بالدرجة الأولى باللمحة العامية وأسباب ذلك ان نجم غير ملم باللغة الفصحى والسبب الثاني هو ان معظم كتاباته كانت للشعب ولانه يرى في فهم الناس المعنيين بالثورة على الظلم والاستبداد وحدث ان التقى بمحمود درويش وتناقش معه في هذا المجال فكان موقف نجم متينا على اساس المهمة الثورية هو الشعر الذي يستطيع ان يفهمه اكبر عدد ممكن من العمال والفلاحين في حين شعر درويش كي يفهم يجب ان يبتنع القارئ بتسوية ثقافي معين.

بالإضافة الى ان شوره امتاز بالادب الشعبي الاصيل ايضا امتاز بالصدق والالتزام والتفكير اللاذع ولم يحصر قصائده في الشعب المصري ونضاله ضد الاستغلال بل حاول ان يمزج بينه وبين النضال الفلسطيني في قصيدته "موال فلسطيني مصري" والتي يقول فيها: "يا مصر وانتي الحبيبة وانتي اغترابي وشقايا.. وانتي الحراج الرهيبة.. وانتي اللي عندك دوايا، علمتي حبك عبارة سهلة وبسيطة وعقيدة.. شرط المحبة الحارة شرع القلوب الوفية.. يامه موبل الهوى يامه موبليا ظن الخناجر ولا حكم الخسيس فيا" هذا وقد استغل الحكايات والأمثال والأغاني الشعبية في قصائده واستطاع ان يقول انه ناثق بيرم التونسي "شاعر شعبي كتب بالعامة وعن مشاكل الشعب المصري" وهذا مقطع من قصيدة ليبرم التونسي التي ينتقد فيها دوائر الصحة المصرية فيقول فيها: "الحج ابراهيم حاجب قديم بالصحة دايمًا صاب بالمرض والقحة"

وفي معظم قصائده يبرز دور الطبقة العاملة، وانها هي ثريان الحياة في جميع المجتمعات فيقول في قصيدته "أصحي يا مصر":

أصحي يا عامل.. غير حالك.. صون المنع واضع مصر أصحي وكوفي وعشني يا مصر" وفي القصيدة الأخرى من ديوان "أصحي يا مصر" تنسج لي ان صفاتي وعمل الدائم (نجم) قد مل هذه الصبغة فضل ان تصفها اسماء نعمة فقر من اتي زعم الى احسان الشعب المصري الواحد.. ولا زالت الحمايراب المصرية تحت عن مكان وجوده لكنها قنلت للاسترداد الى "مادة مفرد علميته تصفده بالاستناد عن مكان وجوده فيقول: اما ساكن فلسي ومونس بالناس والناس الوبسه كثر مالنس العلب وسادسه

بق في القرية ليكون سادا للزيتون اذ اذ مات وقسا بعمل جمع شمل له ولوالدته - وعلى حسر للنسي شعر ابوك بالولادة من جديد بالعرس - بالفرحة بالبعد - بالعودة باللقاء، لفا، الاهل والاصدقاء، وسانه العتريين، ويخل ان بنائه العتريين قد كبرن عشر سنوات فقها هو باكل شرب كاس الحزن الاخير على حسر العذاب والبيد وان له الاوان بان يشرط كاس الحزن الاخير على حسر اللبني، وحين مَزَّ عن الحسر ترك خلفه آخر آخه من آهات التزوج والبيد والغربة. والتوق فقد كانت القرية حننه وماواه وماضيه وحاضره ومستقبله. وحين وقف امام البيت يتامله اخذنا تنادي عليه، ولكنه لم يحب نعم لم يحب. اعتقد بانه اخطا البيت. لم يعرف البيت لانه لم يجد اشجار الزيتون راي امامه بنائه عالمة بيضاء تحل محل اشجار الزيتون التي كانت منذ عشر سنوات واراد ان يحيى عشر سنوات من عمره من عمر النكبة تقدم باتجاه البيانية حتى اعظمدم بها يقضي يكلنا يديه عليها ليرفقاها من احدي زواياها وهو يصرخ يا علي صوته - وبين راح الزيتون؟ وبين بناتي؟ نعم كان يصرخ وهو يدق البيانية براسه حتى تلوتت بدمه، ولم تنق اي قطرة دم من جسده الا وانتمتها الارض الحزينة، وكانها كانت في انتظار عودته، وانت - ترى النكبة الحمراء ما زالت ظاهرة على البيانية واتار غامقة على الارض حتى اصبحت في العتريين من عمرك (هذه القصه هي الفائزة بالمرتبة الثانية في المهرجان الادبي لطلبة جامعة بيت لحم)

الى سمن، فسم مع العرب والغسم الناس مع اليهود وكثره مع اللبالي التي كان ابوك يسهر في اصدائه تحت اشجار الزيتون واغلب الاوقات كانت تمتد حتى ساعة السحر، وفي شهر رمضان بعد حتى بعد صلاة الصبح حيث يلمعون السجدة ويستحزون زينا وعمر مع خبز الطابون، ثم يحزهم الحديث عن الزيتون واما الانجلز ولكن هذه الاحاديث لم تستمر طويلا حين اطلت شمس حزيران من وراء الجلال بوجه امطر، وبعد ساعات قليلة من شروقها كان ابوك وامك يستعدان للرحيل كما اجتمع رحلات القرية ومخارها، ووقف ابوك بوجه بنائه العتريين وساحة البيت، حينها شعر بان اقدامه تنغرز في الارض كخدوخ هذه الاشجار، ودموعه تغلت من عتبه انهارا ساخنة وكانه مولود من رحم زيتونة، كانت خذور الزيتون تمتد من باطن الارض حتى تصل الى صدره وتنتهي في اعصاب راسه، ودموعه من زيت الزيتون، ومعلم خلايا جسده حب الزيتون، ولون عتبه من اوراق الزيتون كانت تعني له كل شيء، وامك هي الاخرى ودعت قن الدجاج والبيت وحبال النسل. ومع غروب الشمس كانا في الضفة الشرقية مع قوافل النازحين. ومن الدقائق الاولى عرف ابوك بان هويته وانتمائه وحسنه وصموده واقراحه وسعادته ومهدده ولحده هي اشجار الزيتون، ومام عن الفرج اياما وشهورا وسينيا يتذكر بنائه وحرارة وباب العמוד واما رمضان وحيوانه. وكنت ضفيرا - يا محمد - تذكر هنا في القرية لان حذك لم يشا ان تذهب في ذلك اليوم الى بيكم وهناك شعر ابوك بالندم لانه لم

كان عمرك يا ابن اخي خمس سنوات حين كنت تنظر الصفعة بفارغ الصبر كما في الاطفال، كنت برود الحصول على "حز" عمم لحفظ سورتي الفارعة واللقى ووعد ابوك بنزائه لك من "المدينة" بعد ان سمع بحصول الزيتون في تلك السنة وسنرى ايضا ككنا في باب العמוד بعد ان صلى في المسجد الاقصى وكانت اشجار الزيتون تعف كثيرا، امام ساحة منكم كما نضحك منك حين نقول ابوك بان لديه ولدا وعتريين بنتا فسالة انت عن هذه البنات وحينك ضاكما وهو يشر الى اشجار الزيتون، واطلق على كل واحدة من هذه الاشجار اسما من بنات القرية مهددة الشجرة القريبة اسمها نجلا، وباريتها هفا، والثالثة ندى حتى تصل الى هاء، وكانت اكثرهن عطا، وكان منصب معظم وقته على اذنه لاسماع اسبوعا للقطف واسبوعا لسعة في سوق المدينة، عندها يصاب بالثورة حين يدر عليه الموسم باكثر محصول في القرية، ولم تكن امك بافل منه فرجا حيث كانت تدخر قليلا من المال كي تسكن في النصف الثاني من القرية، وشاركت في اخر عرس شاهدته في القرية حيث انطلقت تزغرد من بعد تنادي على ام العريس. ومن ام العرب مالي لا اريها وافقة قبالي ومشي فادها احاكيبها

نعم لم تمنع امك هذه الاسلاك الشائكة التي كانت تقسم القرية

سمع من حين واخر ان فلانا من القهصين عاكف على دراسة المصحح المحلي دراسة تاريخية او قصة او غير ذلك او كل امور المصحح محبته .. ويرى من الحسن والاخر مدلات او خواطر حول المصحح سمعها الموضوعية ويعلق عليها الرعة الدائمة العاطفة، وعرفا في بعض الصحف والمجلات العربية في الخارج بمصنات واستنجات حول قصصه ورحلاته المحاي وهي منظمها بعد كل البعد عن الفصحى والواقع هل نك في حياصة الباحثين او عدم حديثهم ومقدريهم وهل يدعي ان كل ما ظهر من اشوات قصص عن احدثه لقصور في جهد الباحث لقد سمعت النقص من المصححين بلقي يهدد السهم على الاخرين ولكن هل هذه هي الحقيقة اما تسعنا لا استطع ان اتيهم الباحث او الدارس بالقصور اذالم سوفر له اساسات البحث والدراسة واعتمد ان هذه الاسباب غير صوفه او هي غير متكاملة اذما حاول اي باحث الرجوع اليها .. فهل مصو المصححات التي سمعتموها موجودة؟؟ وهل يوارج العروض واما كتبها وعدد العصور واسماء الممثلين وادوارهم وصورا عن حركة المصححة صمورة لدى كل فرقة من الفرق؟؟ .. ابن هو ارشيف القرية الواحدة الذي يمثل تاريخ مصر بيا سحاحيا او اسكاسيا او طروفيا التي اعانت عملا واكثر من اعمالها فاما المصححون .. انكم تصنعون المصحح وتصنعون تاريخه وباريكم، فلماذا لا نحاطون على تاريخكم ولماذا لا نستفرغ واحد من كل فرقة لكنا مع هذا التاريخ بموضوعية وتحيد؟ نعم.. فلماذا؟ ابوب صابر

التي سمن، فسم مع العرب والغسم الناس مع اليهود وكثره مع اللبالي التي كان ابوك يسهر في اصدائه تحت اشجار الزيتون واغلب الاوقات كانت تمتد حتى ساعة السحر، وفي شهر رمضان بعد حتى بعد صلاة الصبح حيث يلمعون السجدة ويستحزون زينا وعمر مع خبز الطابون، ثم يحزهم الحديث عن الزيتون واما الانجلز ولكن هذه الاحاديث لم تستمر طويلا حين اطلت شمس حزيران من وراء الجلال بوجه امطر، وبعد ساعات قليلة من شروقها كان ابوك وامك يستعدان للرحيل كما اجتمع رحلات القرية ومخارها، ووقف ابوك بوجه بنائه العتريين وساحة البيت، حينها شعر بان اقدامه تنغرز في الارض كخدوخ هذه الاشجار، ودموعه تغلت من عتبه انهارا ساخنة وكانه مولود من رحم زيتونة، كانت خذور الزيتون تمتد من باطن الارض حتى تصل الى صدره وتنتهي في اعصاب راسه، ودموعه من زيت الزيتون، ومعلم خلايا جسده حب الزيتون، ولون عتبه من اوراق الزيتون كانت تعني له كل شيء، وامك هي الاخرى ودعت قن الدجاج والبيت وحبال النسل. ومع غروب الشمس كانا في الضفة الشرقية مع قوافل النازحين. ومن الدقائق الاولى عرف ابوك بان هويته وانتمائه وحسنه وصموده واقراحه وسعادته ومهدده ولحده هي اشجار الزيتون، ومام عن الفرج اياما وشهورا وسينيا يتذكر بنائه وحرارة وباب العמוד واما رمضان وحيوانه. وكنت ضفيرا - يا محمد - تذكر هنا في القرية لان حذك لم يشا ان تذهب في ذلك اليوم الى بيكم وهناك شعر ابوك بالندم لانه لم

تحية لكابول

مغزور ياسين سلفيت

اقبلني مني التحية
مجدك التالي تجلي بين صبح وعشيرة
احذري غرب الابعاسي والخبصود العسكرية
كلها ترنوا بحقد طافمصح بالبربرية

اسمعي سوق المطايا والاكاديب الحليبية
لبوا الدين فناعا وبتاكوا يا ابيبة
دينتنا في الف خمر وهو لا يتكو اذبيبة

حللوا قلبي بارضي وانما اسن القضية
وعلى كابل ثاروا وهي انفس من نكبة
هاخي القدس تعالوا اعبروا .. اسن الحمة
حائب الظلم وقسم دون ذوق او رديحة
لسوة الامه فكتم لا يماهيها بليبة

اسرو البحر هسنا حاء طهران اخيته
واملا والادسا خراخا فهي آلام المنتكبة
لن يدوموا لا ورنسي لن تدوم التحجيه
صحبا بالناب سبدو حاملا اعلى هديبة ..

اعلانت
افتتاح مكتبة التقدم
رام الله

من ب ١٣٢٢
- الكتب على اختلاف انواعها
- اسعار معتدلة
- معاملة حسنة
- تحقيقات للطلاب والمؤسسات العامة
رام الله - خلف مجمع الدوائر المحككة - شارع المعقدانه طريق سوق اليهوديات

الكاتب
مجلة الثقافة
الانسانية والتقدم

صدر العدد الثالث من مجلة الكاتب
شارك فيه:
- زكي العلة
- سمر العاروري
- عمان حوت
- حسن مروه
- د. سلمان شمرو

شترك فيها كبار الادباء والفنانين والعلما .. وتضيف .. ثمة صحاف مئة ، ولكن هذا المتحف حي ويخل ان شيخوخة هنا التي حانك وكان عينيه المتعبتين الرافتمين تحدثان مكم" وقال الكاتب الهندي الشهير شيفاما نال : "ان هذا المتحف المتواضع رمز ساطع شيخوخة واستعداده لخدمة الناس . وانه كنز للثيرة بأسرها ومعين الهام لكاتب العالم اجمع . وانتي سعيد بزيارتي لهذا المتحف

في دار شيخوخة
صادق يوم ٢٩ كانون الثاني الماضي مساهم مرور ١٢٠ عاما على وفاة الكاتب السوداني الكسراطون شيخوخة

لقد تحولت دار شيخوخة بعد وفاته الى متحف ادبي وفي كسرو وقد وصفيها صحفيا "انبا موسكو" الماردة باللغة العربية قائلة : ان البناليد الطمعة لدار شيخوخة لا يزال حيا حتى اليوم فقام مختلف الامسات الموسعة والادسية التي

تعرف على المصطلحات الشرعية البائيد

الرفعي من اصطلاحا، وقد تطور ووصل ايكاله الرفعي في فرنسا خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر وادرج كثيرا امام ثارل الحامس وبعد فرسا نلون من اسير الدين حذفوا جدا اللون السعري.

ان البناليد لم يحط باسحاق طاهر الا في اللغة الانجليزية تند كتب الشعرا الانجليز طائفة منه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر مراعين الاصول ومبهم سورس، وجون غوبر وجون لنحت وقد احسر البناليد بعد القرن السادس عشر ولم بعد حقل به الشعرا الانجليز حتى اواخر القرن السابع عشر، عندما ادخله من جديد اندرو لانغ واوسن دوسون ونوسنترن ووروسن يادومود. عوس وهسلي

وسيدو ان الولايات المتحدة عمت بالبناليد والرميه اكر من انجلترا ولعل من اسرر الدين ملفوا به اسكار اداسن وبرادر ماسوس وكلسون سكلارد وعمير حيسون من اكر الدين اسعفلوا البناليد في القرن العشرين

"البناليد" صوره من صور الشعر عمل افضل ممثل في الادب الفرنسي، سمح نشي، من العيسر حتى حدود معينة، وهو ذو اسكال كبريد.

وسالف اسانا من بلاد فقطع ولازمه، حيث يكون الاميات الاحرود لكل فقطع صابته للبيت الاخر من الازميد، وتسي القصيدة كليا على ثلاث نواف او اربع يحلظ فيها التذكير والتأسب. ويرود القسم الثاني من المقطع في الازميد ان القواعد التي ينظم قصائد البناليد قد ظهرو وبظهور واسنيا حان يولسفه في كتابه "فن البلاغة وتعلمها" الذي ظهر عام ١٤٩٣

حيث ذكر ايضا ان طول القطفة بعيد بعدد مقاطع الازميد، فلزامه سذسه مقاطع مثلا سظلت فقطع سذسه اساب. وقد بلغي الازميد احيانا في الفرنسية والانجليزيد اكدوا جو نند سورس وغيره) وقد زيواج في النول سن ٧٥٤٥ اساب يرجع اصل "البناليد" الى عفا